يتوارى، فقلت : مالك يـاأخى ؟ قـال : إنى أخـاف أن يـرانى رسول الله ويستصغرَنى فيردنى، وأنـا أحـب الخـروج لعـل الله يرزقنى الشهادة ! (قـال) : فعُـرض على رسـول الله فـاستصغره، فقال له : « ارجع » فبكى عمير، فـأجازه رسـول الله، صلى الله عليه وسلم. (قال) : فكان سعد يقول : كنت أعقـد لـه حمـائل سيفه.. فقتل ببدر وهو ابن ست عشرة سنة.

كانوا يتبادلون الركوب لقلة ما معهم من الركائب

وخرج رسول الله ﷺ من بيوت السقْيا فى نحو خمسة وثلثمائة مقاتل، فيهم نحو سبعين من المهاجرين، ونحو مائتين وأربعين من الأنصار. ولم يكن معهم من الخيل غير فرسين اثنين، ولا مـن الركاب سوى سبعين بعيرًا؛ فكانوا يتبادلون الركوب عليهـا، كلُّ اثنين وكل ثلاثة وكل أربعة يَعتَقِبـون بعـيرًا؛ فـكان رسـول الله وعلى بن أبى طالب ومَرْثِد بن أبى مرثِد الغَنَوىّ يعتقبـون بعـيرًا، وكان حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة وأبو كبشة وأَنَسَـة - مَوْلَيَا رسول الله - يعتقبون بعيرًا، وكان أبوبكر وعمر وعبد الرحمن ابن عوف يعتقبـــون بعـــيرًا.. وهـــكذا كان كل جمـــاعة يتعاقبون المشى والركوب على بعيرهم. وكان صلى الله عليه وسلم يأبى إلا أن يشارك أصحابه فى تعبهم وراحتهـم، وإلا أن يـأخذ دوره فى المشى وفى الركوب كواحد منهم، فـكان إذا مـا انتهـت